بلير يحاول تفادي الصدام مع أجهزة الاستخبارات

أزمة ملف التسلح العراقي في بريطانيا: "بي بي سي" تستعد للاعتراف بالهزيمة

□ لندن - «الحياة»

■ تعقد الإدارة العليا لـ«هيئة الاذاعة البريطانية» (بي بي سي) اجتماعاً استثنائياً اليوم عشية اصدار لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم (البرلمان) البريطاني تقريرها عن أسلحة الدمار الشامل العراقية. وأكدت الهيئة أن مجلس محافظيها سيناقش اليوم الهجوم الذي يشنه مدير الاتصالات والصحافة في مقر رئاسة الوزراء البريطانية الستير كامبل على «بي بي سي» بسبب التقرير الذي أذاعته أخيراً، واعتبر أن حكومة توني بلير بالغت في تقويم حجم أسلحة الدمار الشامل العراقية لاقناع الرأي العام بضرورة شن الحرب على العراق.

وقال ناطق باسم الـ«بي بي سي» ان مجلس محافظيها، وهو أعلى هيئة في المؤسسة، سيوافق على اتخاذ موقف موحد، موضحاً أن الاجتماع يعقد لأن «مبادئ وسمعة» الـ«بي بي سي» تتعرض للخطر والمساءلة. ويعقد الاجتماع في وقت تتردد تكهنات بأن تقرير لجنة الشؤون الخارجية سيؤيد كامبل بالنسبة إلى الأدلة التي قدمها تقرير «بي بي سي»، وذلك بالإقرار بخطأ «هيئة الإذاعة البريطانية».

وكانت الهيئة على لسان مراسلها أندرو غيليغان نسبت إلى مصدر في الاستخبارات البريطانية، لم تسمه، ان حكومة بلير زعمت في تقريرها عن أسلحة الدمار الشامل الذي صدر في أيلول (سبتمبر) الماضي ان بإمكان العراق شن هجوم بالأسلحة الكيماوية والبيولوجية في غضون ٤٥ دقيقة. وقال المصدر إن الحكومة أبرزت هذا الزعم عمداً في الملف. وأفادت الـ«بي بي سي» آنذاك أن أجهزة الاستخبارات البريطانية أعربت عن قلقها من مثل هذه المزاعم. ونفى أندرو غيليغان لدى ادلائه بشهادته أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم الاتهامات القائلة إن هدفه من نشر هذه المزاعم كان الاساءة إلى الحكومة، وتوجيه الاتهامات إليها بأنها كذبت على الرأي العام.

واتهم كامبل في شهادته أمام اللجنة «بي بي سي» بالكذب، لكن الهيئة أصرت على صحة تقريرها. وتبادل كامبل ومدير الأخبار في الهيئة رسائل غاضبة تمسك فيها كل طرف بموقفه، ووجه الاتهامات إلى الطرف الآخر.

وعلم أن «بي بي سي» باشرت تحقيقاً داخلياً للتأكد مما إذا كان غيليغان أعطى وقتاً كافياً للحكومة للتعليق على تقريره قبل اصداره في ٢٩ أيار (مايو) الماضي. ولم يُعرف هل يحضر غيليغان اجتماع الهيئة اليوم للادلاء بمعلوماته عن هذه الأزمة التي سيطرت على وسائل الإعلام المحلية منذ أكثر من أسبوعين، وطرحت علامات استفهام حول صدقية الحكومة البريطانية وكذلك «بي بي سي».

وفي السياق ذاته، أفادت صحيفة «ذي تايمز» البريطانية أمس ان مصدر المزاعم التي أثارت ضجة في تقرير المحطة الاخبارية هو خبير بريطاني عسكري يعمل الآن في العراق. ونسبت الصحيفة إلى مصدر عليم في الـ«بي بي سي» قوله إن غيليغان كان كشف هوية هذا المصدر الاستخباراتي لرئيس إدارة الأخبار في الهيئة. ويرى مسؤولون في الـ«بي بي سي» ان كشف اسم المصدر سيؤدي إلى تحويل مسار الجدل الدائر حول الأزمة، كما سيخرق العرف الصحافي. وأبلغ الصحافيون في «هيئة الإذاعة البريطانية» أن هذا المصدر المجهول يعمل الآن ضمن مجموعة تضم مئة من خبراء الاستخبارات وأسلحة الدمار الشامل في العراق، في إطار الجهود البريطانية والأميركية للبحث عن أسلحة الدمار الشامل.

وأشارت الصحيفة إلى أن لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية ستوجه انتقادات إلى كامبل، أحد أبرز معاوني بلير، في شأن تعامله مع معلومات الاستخبارات، خصوصاً تلك التي اقتبسها من دراسة أكاديمية لطالب عراقي في جامعة كاليفورنيا عن أسلحة الدمار الشامل العراقية. ولم يذكر الملف الذي أصدرته الحكومة في شباط (فبراير) الماضي واستند إلى حد كبير على هذه المعلومات مصدر البحث.

وكتبت «ذي تايمز» ان «بي بي سي» تستعد للإقرار بالهزيمة حول الزعم الخاص بالـ٤٥ دقيقة، والاعتراف بأن حكومة بلير لم تكذب في هذا الشأن أو تتلاعب بالمعلومات. وتحاول رئاسة الحكومة تفادي الدخول في صدام مع أجهزة الاستخبارات البريطانية، خصوصاً أن كامبل يعتبر أن هيبة هذه الأجهزة تعرضت للأذى بسبب معلومات الـ«بي بي سي» عن دورها في اصدار ملف أيلول.

السعودية: أمر ملكي بتكريم شهداء عمليات مكافحة الإرهاب وجرحاها

□ الرياض - مصطفى شهاب

■ أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أمس أمراً ملكياً بتخصيص مكافآت لشهداء عمليات مكافحة الارهاب من العسكريين وجرحاها، وكذلك لذوي الشهداء.

وتضمنت المكافآت التي جاءت باقتراح من ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ترقية العسكريين الذين استشهدوا اثناء أدائهم الواجب الى الرتبة التي تلي رتبهم، ومنحهم راتباً يعادل أقصى راتب الرتبة التي رقي كل منهم اليها، ومنحهم البدلات والعلاوات التي كانوا يتقاضونها. كما تضمن الأمر الملكي منح كل شهيد وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الثالثة ونوط شرف، وتعيين احد ابناء الشهيد في وظيفة والده وفق المتطلبات النظامية التي تقتضيها الوظيفة، وتقديم مساعدة مالية عاجلة لأسرة الشهيد بمبلغ مئة ألف ريال سعودي (نحو ٢٧ الف دولار) اضافة الى مساعدتها في تأمين سكن مناسب في المنطقة التي ترغب في الاقامة فيها، وفي حدود خمسمئة الف ريال (١٣٣ الف دولار).

وفي لفتة انسانية تقرر منح والدي الشهيد راتباً شهرياً، هو ثلاثة آلاف ريال لكل منهما (٨٠٠ دولار) شرط ان يثبت شرعاً انه المعيل لهما.

وقضى الأمر الملكي بحصر ديون كل شهيد لتتولى الدولة تسديدها في حدود لا تتجاوز نصف مليون ريال. وتقررت ترقية كل ضابط أصيب بعجز كلي خلال عمليات مكافحة الارهاب، الى الرتبة التي تلي رتبته الحالية، ومنحه اقصى راتب الدرجة التي رقي اليها، وترقية المصاب من الأفراد الى الرتبة التي تلي رتبته مباشرة، ومنح المصابين من الفئتين (الضباط والأفراد) نوط الشرف.

وقضى الأمر الملكي بتشكيل لجنة من الحرس الوطني ووزارتي الدفاع والداخلية والاستخبارات العامة، لوضع الضوابط التي تحدد المستحقين لهذه المكرمة الملكية.

وكان عدد من الضباط والجنود السعوديين من الحرس الوطني ووزارة الدفاع وقوات الأمن السعودية استشهدوا أو جرحوا في مواجهات خاضوها اثناء ملاحقة مطلوبين اعضاء في خلايا شبكات ارهابية ذات صلة بتنظيم «القاعدة»، ومسؤولة عن التفجيرات التي شهدتها الرياض في الثاني عشر من أيار (مايو) الماضي.

توقع اعلان مذكرة تفاهم في العلاقات القضائية بين الرياض وطهران

قضية سجناء "القاعدة" في ايران في محادثات شهرودي والمسؤولين السعوديين

□ الرياض - «الحياة»

■ يجري وزير العدل السعودي عبدالله بن محمد آل الشيخ ورئيس مجلس القضاء الاعلى صالح بن محمد اللحيدان محادثات اليوم في جدة مع رئيس السلطة القضائية الايرانية محمود هاشمي شهرودي. وتوقع آل الشيخ ان يتم في ختامها توقيع مذكرة تفاهم في مجال العلاقات القضائية بين البلدين.

وربط بعض المصادر زيارة شهرودي بالمفاوضات التي تجريها طهران مع عدد من الدول بينها السعودية لتسليمها اعضاء تنظيم «القاعدة» المعتقلين لديها.

وكان متوقعاً ان يكون هذا الموضوع مدار بحث بين شهرودي وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء الامير عبدالله بن عبدالعزيز الذي استقبله مساء امس.

ويضم الوفد الذي يرأسه المسؤول الايراني ٧٠ شخصاً بينهم نائبه الشيخ محمد مروي ووزير العدل الشيخ شوشتري ووزير التجارة رئيس الجانب الايراني في اللجنة السعودية - الايرانية المشتركة محمد شريعتمداري.

وتشير تركيبة الوفد الايراني وحجمه الى طبيعة المفاوضات التي سيجريها في السعوديه والتي تتعدى قضايا التعاون القضائي الى مختلف المواضيع.

وكان شهرودي وصل امس الى جدة في زيارة تستغرق اياماً بدعوة من آل الشيخ الذي اكد اهمية اللقاء. وقال ان مذكرة التفاهم التي سيتم توقيعها تتضمن «تبادل المعلومات المتعلقة بالتنظيم القضائي والنماذج المتعلقة بالاحكام وتبادل التجارب في مجال إدارة القضاء وتأهيل القضاة، كما تتضمن التشاور بين البلدين في اللقاءات الدولية والتنسيق بينهما في مجال حقوق الانسان وتبادل المعلومات في مجال الإصدارات والمطبوعات والجرائد الرسمية المتعلقة بنشاط المحاكم».

باكستان لم تقرر إرسال قوات الى العراق

■ اسلام اباد - رويترز - أعلن الرئيس الباكستاني برويز مشرف أمس ان بلاده لم تقرر بعد ارسال قوات باكستانية الى العراق، مضيفاً انه سيكون من الافضل نشر القوات في اطار قوة من دول اسلامية اخرى.

ويتعرض مشرف لانتقادات حادة من احزاب المعارضة والمعلقين السياسيين في باكستان لعرضه ارسال عشرة آلاف جندي الى دولة مسلمة تحتلها الولايات المتحدة وبريطانيا.

وكانت الفكرة اثيرت للمرة الاولى خلال اجتماع مشرف مع الرئيس الاميركي جورج بوش في كامب ديفيد الشهر الماضي. ولفت الرئيس الباكستاني آنذاك الى ان احد الشروط لأي انتشار للقوات الباكستانية هو التمويل.

وقال الرئيس الباكستاني للصحافيين في المطار القريب من العاصمة اسلام اباد لدى عودته من جولة شملت الولايات المتحدة ودولاً اوروبية: «لم نلتزم على الاطلاق بذلك (ارسال قوات). قلنا اننا في حاجة الى درس الشروط الخاصة بهذا الأمر، لأنها مسألة حساسة في العراق».

وأضاف انه سينظر في امكان مشاركة قوات باكستانية في العراق اما تحت مظلة الامم المتحدة او منظمة المؤتمر الاسلامي او مجلس التعاون الخليجي، موضحاً «نحن في حاجة لمعالجة قضايا حساسة. وجمع كل الدول الاسلامية معاً. نحن في حاجة الى مناقشة هذا الأمر مع اشقائنا المسلمين. وربما تنضم دول اسلامية اخرى الينا».

في «الوسط» ٧ تموز (يوليو)

• ريتا كاتس تنتقم لوالدها
جاسوسة يهودية عراقية
في قلب الجمعيات
الاسلامية في اميركا

• ايران والاسلام والغرب:
حدود التمرد
... ومحدودية الرؤية

• الاطلسي الجديد واوروبا القديمة
كيف يلتقيان؟

• «اس ٢١» مصنع الموت
مليونا كمبودي مروا من هنا
في عصر الخمير الحمر

• البرازيلي باولو كويلهو في روايته الجديدة
«١١ دقيقة» من التصوف تحتفي بالحب والطهارة الاولى

«الوسط» هدية «الحياة» لقرائها كل اثنين

□ لصوص في شاحنة عسكرية اميركية بعد مثولهم امام محكمة في بغداد. (ا ف ب)

السفير العراقي في بكين يرفض العودة ويطلب حماية الشرطة

■ بكين - رويترز - قال ديبلوماسيون أمس ان سفير العراق لدى الصين رفض امر استدعاء من مسؤولين في وزارة الخارجية في بغداد، وطلب من الشرطة الصينية حمايته بسبب الخوف من اعضاء السفارة الآخرين الذين يريدون منه الرحيل.

وأوضح ديبلوماسيان ان موفق العاني الذي قدم اوراق اعتماده الى الحكومة الصينية في كانون الثاني (يناير) الماضي تجاهل اوامر من مسؤولين في وزارة الخارجية بعد الحرب للعودة الى العراق بحلول منتصف حزيران (يونيو) الماضي.

وقال الديبلوماسيون ان موظفي السفارة العراقية، وبعضهم مسلح بمسدسات، يشعرون بقلق على مستقبلهم ويصرون على رحيل العاني مما اضطر السفير الى طلب حماية الشرطة الصينية.

وذكر سفير شرق أوسطي ان نظيره العراقي «طلب من الصين التدخل، زاعماً انه مهدد. واضاف ان الحكومة امرت الرجل الثاني في السفارة بتولي الامور.

ولم يتضح اذا كان السفير العراقي تخلى عن منصبه أم انه سيغادر البلاد. ويعيش العاني وسبعة ديبلوماسيين عراقيين وعائلاتهم في السفارة بسبب ضغوط الموازنة بعد سنوات من العقوبات الاقتصادية على العراق.

وقال ديبلوماسي آخر «تم استدعاء العاني ولكنه يقاوم».

ويعتقد ان العاني التقى مسؤولين في وزارة الخارجية الصينية ولكن لم يتسن الاتصال به او مسؤولي السفارة للتعليق.

وكانت الفيليبين طردت عام ١٩٩١ العاني، الذي كان يشغل منصب السكرتير الاول وقتئذ، بعدما ربطت بينه وبين محاولة تفجير مكتبة توماس جيفرسون في مانيلا، حيث قتل عراقي واصيب آخر عندما انفجرت القنبلة التي كانا يحاولان زرعها.

ونفى العاني تورطه في حادث مانيلا، وصرح حينئذ بأنه عائد الى بغداد للانضمام الى الحرب على الولايات المتحدة.

ولم يتضح كيف سترد الصين على هذه الأزمة. ولكن طرد ديبلوماسيين أجانب أمر نادر.

وكانت بكين طلبت عام ١٩٩٦ من الولايات المتحدة واليابان استدعاء ملحقين عسكريين متهمة اياهما بالتجسس والتقاط صور في مناطق عسكرية محظورة. وفي عام ١٩٩٥ طردت اثنين من ضباط الارتباط في القوات الجوية الاميركية، المتمركزين في هونغ كونغ، من جنوب الصين بتهمة التقاط صور لمناطق عسكرية.

وجاءت عمليات الطرد تلك بعد قرار اميركي بالسماح لرئيس تايوان في ذلك الوقت لي تينغ هوى بزيارة خاصة لجامعة كورنيل.

نفي تورط "مجاهدين خلق" بعمليات ضد أكراد العراق

■ سيرجي (فرنسا) - أ ف ب - أعلن «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية» أمس أن منظمة «مجاهدين خلق» لم تشارك في «أي عمل ضد الأكراد العراقيين»، وذلك رداً على وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي وصف عناصر المنظمة بأنهم «أول قتلة للأكراد لحساب صدام حسين».

وجاء في بيان للمجلس: «يبدو أنه بعد قرار حضرات القضاة الفرنسيين الافراج عن جميع الموقوفين (من عناصر المنظمة)، فإن المزاعم بالإرهاب تصبح واهية، ويجب استبدالها بادعاءات قمع الأكراد».

وكان ساركوزي تساءل الجمعة «من كان أول من قتل الأكراد لحساب صدام؟ كانوا مجاهدين خلق»، وذلك بعدما اطلق الأربعاء ١١ من أعضاء المنظمة، بينهم مريم رجوي، وكانوا اعتقلوا في ١٧ حزيران (يونيو) في اوفير - سور - واز قرب باريس.

وتابع المجلس ان «معاودة هذه الادعاءات التي لا أساس لها تثبت أن بعض الأجهزة الفرنسية ضللته وزارة استخبارات الملالي» الإيرانية.

وختم البيان بأن جميع عناصر «مجاهدين خلق» تركوا عام ١٩٩١ قواعدهم في شمال العراق «لتجنب الانجرار إلى القضايا الداخلية العراقية.

توقيف أميركي مسلح حاول لقاء الجنرال فرانكس

■ تامبا - أ ب - اعتُقل رجل يحمل مسدساً وسكيناً اول من أمس، بعدما حاول اجتياز بوابة قاعدة عسكرية، وهو يطلب لقاء الجنرال تومي فرانكس القائد السابق للقيادة المركزية الاميركية الذي قاد قوات «التحالف» في الحرب على العراق.

وقال جو دوركين الناطق باسم شرطة تامبا ان تود كريستيان ويغلر (٣١ عاماً) اوقف سيارته عند حاجز تفتيش في قاعدة ماكديل الجوية فطلب منه الحراس ان يترجل من سيارته وعثروا على مسدس مُلقّم داخلها، كما كان يخفي سكيناً. واوضح دوركين ان شرطة تامبا اعتقلت ويغلر بتهمة حمل السلاح وكان مقرراً ان يمثل امس امام المحكمة ورفض مسؤولون عسكريون الإفصاح عما اذا كان الجنرال فرانكس موجوداً في القاعدة وقت الحادث.